

أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية في قضاء الشامية دراسة في الجغرافية الاجتماعية

م. د. صبرية علي حسين روضان

كلية الاداب/ جامعة القادسية

قبول النشر: ٢٠١٦/١٢/١٢

تسليم البحث : ٢٠١٦/١٠/٦

المقدمة:-

لقد منح الباري عز وجل المرأة منزله كبيرة في الاسلام وضمن حقها في كل دور في الحياة ، إضافة الى الدور الكبير الذي خصصه لها في التربية وادارة البيت ورقابة الأسرة وأنشاء المجتمع الانساني وازدهار الحياة وتطورها . اذ يعد الزواج الركيزة الأساسية التي يقوم عليها بناء الأسرة ، الا ان الزواج المبكر اصبح ينتشر في مجتمعاتنا وبشكل كبير نظراً لضعف الفتاة وعدم قدرتها على الرفض مما يؤدي الى ان تكون عرضة للزواج المبكر بحجة الحماية والعفة والشرف . إما التنمية الاجتماعية فيقصد بها توفير الفرص لممارسة الانسان لحقوقه الاجتماعية والسياسية وتأمين العدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص مع تحقيق الرفاهية الانسانية . وقد تعددت اسباب الزواج المبكر للإناث وتداخلت بحسب السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع . وهي عديدة وكان لها الدور في إزدياد حالات الزواج المبكر في العراق عموماً وقضاء الشامية على وجه الخصوص ومن اهمها المستوى التعليمي اذ سجلت اعلى حالات الزواج المبكر ضمن المستوى التعليمي (امي) وبلغت نسبته (٦٠.٨ %) إما ادنى نسبة فقد سجلت ضمن المستوى التعليمي اعدادية فما فوق اذ بلغت على التوالي (٥.٦ % ، ٠.٧ %) . إما صلة القرابة فكان لها دور ايضاً في زيادة حالات الزواج المبكر في القضاء اذ سجلت اعلى نسبة للزواج المبكر من ابن العم ضمن حضر وريف القضاء وهي (٣٦.٥ % ، ٤٨.٧ %) على التوالي اما حالات الزواج المبكر بالإجبار ضمن التي حصلت بالقضاء فقد سجلت اعلى نسبة لها في ناحية غماس وبلغت (٤١.٨ %) وغيرها من الأسباب الاخرى التي كان لها دور في زيادة حالات الزواج المبكر في القضاء كالمستوى الاقتصادي والعادات والتقاليد والاسباب الدينية . وقد كان لهذا الزواج المبكر اثر على عملية التنمية الاجتماعية في القضاء . إذ لازالت المرأة فيه حتى اليوم لا تتمتع في معظم المجتمعات بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل . وخاصة فيما يتعلق بالجانب التعليمي والصحي والاقتصادي .

أولاً / مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث بتساؤلات عدة هي :

- ١- ما هي أهم اسباب الزواج المبكر في قضاء الشامية ؟
- ٢- هل تتباين اسباب الزواج المبكر في قضاء الشامية ؟
- ٣- هل اثر الزواج المبكر للفتيات في قضاء الشامية على عملية التنمية الاجتماعية ؟

ثانياً / فرضية البحث:-

هناك مجموعة من الاسباب إدت للزواج المبكر في منطقة الدراسة بين وحداتها الادارية وبين الريف والحضر ، ومنها العوز الاقتصادي والدافع الديني وبقاء نسبة كبيرة من الاناث اميات وخارج سوق العمل . وكان هناك اثر واضح للزواج المبكر للاناث في عملية التنمية الاجتماعية في منطقة الدراسة ، من حيث عدم مواصلة التعليم للاناث وتدهور واقعهن الصحي .

ثالثاً / هدف البحث :-

يهدف البحث الى دراسة ظاهره الزواج المبكر للاناث في قضاء الشامية ومدى تباينها ضمن الوحدات الادارية التابعة للقضاء بيئياً، وكذلك الوقوف على اهم الاسباب التي ادت الى هذه الظاهرة ، ويهدف ايضاً الى دراسة اثر هذا الزواج على عملية التنمية الاجتماعية بما يتعلق بالنواحي التعليمية والصحية والاقتصادية . لغرض الوقوف عندها وايجاد الحلول لها .

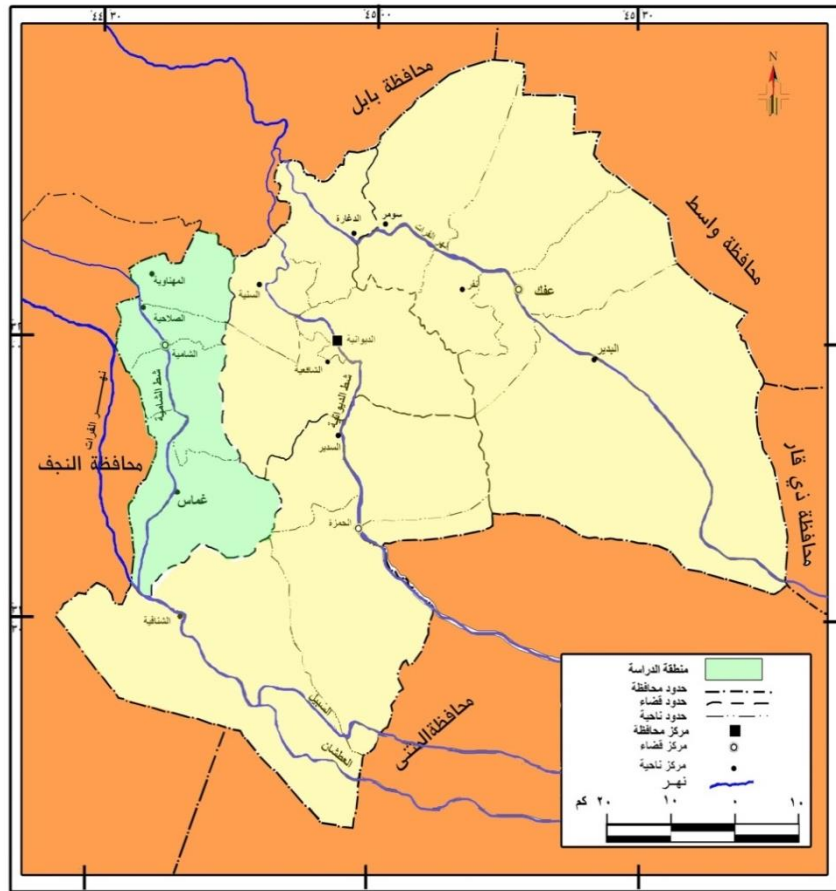
رابعاً / منهج البحث :-

إعتمد البحث على المنهج الجغرافي القائم على التحليل والتوزيع والربط كذلك تم الاعتماد على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥ لهذه الظاهرة اذ بلغ حجم العينة (٢٨٦) استمارة وزعت بواقع (١٢٦) استمارة في حضر القضاء و(١٦٠) استمارة في ريفه وبنسبة (١٠٠٪) ملحق رقم (١) و(٢).

خامساً / حدود البحث :-

تتمثل حدود البحث بقضاء الشامية الذي يقع في الجزء الشمالي الغربي من محافظة القادسية، و يمتد بين دائرتي عرض (٣٠—٣١) و(٧—٣٢) شمالاً وخطي طول (٣٠—٤٤) و(٥٢—٤٤) شرقاً، ويحده من الشمال الشرقي محافظة بابل ومن الشمال والغربي والحرب محافظة النجف، ومن جهة الشرق قضاء الديوانية (ناحيتي السنية والشافعية) وقضاء الحمزة (ناحية السدير وقضاء الحمزة) ، ومن الجنوب ناحية الشنافيه التابعة لقضاء الحمزة كما يبدو ذلك من الخريطة (١) .

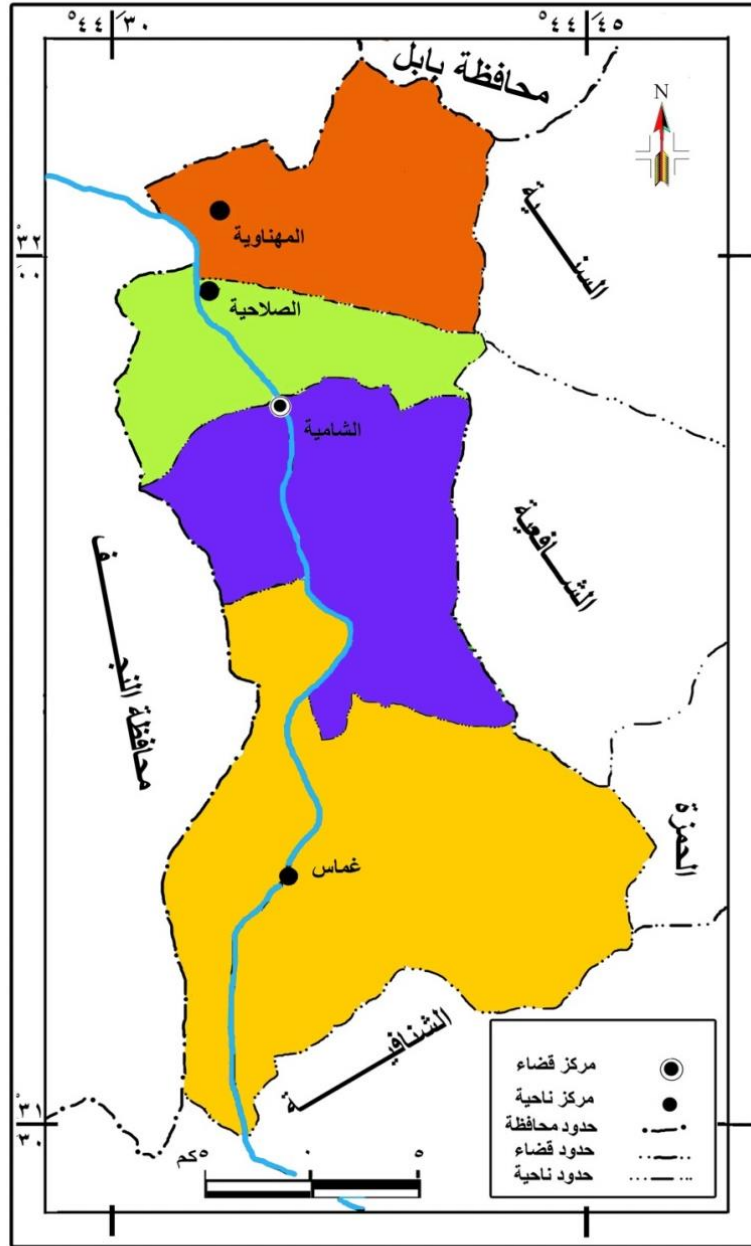
خريطة (١)
موقع قضاء الشامية من محافظة القادسية



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠، بغداد ٢٠٠٠.

تبلغ مساحة القضاء الكلية (٩٤٨ كم^٢) وهي بذلك تشكل نسبة (١١.٦) من مساحة المحافظة البالغة (٨١٥٣) كم^٢. وهو يتألف من أربع وحدات إدارية هي مركز لقضاء وناحية المهناوية وناحية الصلاحية وناحية غماس خريطة (٢)

خريطة رقم (٢)
الوحدات الادارية في قضاء الشامية



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الادارية، قضاء الشامية بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٠.

المبحث الاول/ مفهوم الزواج المبكر واسبابه

اولاً/ مفهوم الزواج المبكر

تعد دراسة الحالة الزوجية لأي مجتمع ذات اهمية كبيرة وذلك لارتباطها بخصوبة الاناث في هذا المجتمع او بالنسبة للتركيب السكاني فيه .^(١) فالزواج يشير إلى ظاهرة شرعية قانونية نتيجة لارتباطه بقوانين الطوائف والمذاهب فضلاً عن شرائع الدول والشعوب .^(٢) والزواج سنة إلهية شرعها الله تعالى في المجتمعات كافة منذ ان خلق ادم عليه السلام ، وهو بذلك العقد الشريف الذي شرعه الله لصالح عباده ومنافعهم ويصف من خلاله عما حرم الله، ويرتبط الزواج عادة بالنضج وهو سن البلوغ الذي يختلف باختلاف الاشخاص والمجتمعات .^(٣) ويعد سن الزواج عاملاً مهماً في بناء الرابطة الزوجية ويجاد التفاهم والطمأنينة بين الزوجين لذلك عنت التشريعات ببحث سن الزواج نظراً لهذه الاهمية.^(٤) والذي يشكل احدى القضايا المهمة لدى الفكر الدولي حول السكان ، لذلك حددت قوانين الاحوال الشخصية في البلاد العربية والاسلامية سناً للزواج نظراً لأهمية عقد الزواج ومراعاة للأثار التي تترتب عليه.^(٥)

وتأسيساً على ما تقدم يمكن أن نعرف الزواج المبكر بأنه العلاقة الزوجية التي تنشأ في سن مبكره تؤهل كل من الطرفين الاعتماد على ذاته بخصوص الالتزامات المترتبة عن كل واحد أزاء الطرف الاخر، الى جانب تأهيلهم لانجاب وتربية الأبناء الشرعيين الذين ولدوا حصيلة لهذه العلاقة الشرعية بين الزوجين .^(٦) ويقصد به ايضاً بانه الزواج الذي يحصل قبل بلوغ الرشد القانوني وسن الرشد الاجتماعي.^(٧) وكذلك يعرف الزواج المبكر بانه الزواج الذي يكون تحت سن الثامنة عشرة لكلا الجنسين الذكور والاناث ، أو عندما لايزال الجنسان في مقاعد الدراسة .^(٨) ويعد قانون الاحوال الشخصية العراقي متوافقاً مع القوانين الدولية إذ أن المشرع قد وضع حداً أدنى للزواج لكل من الشاب والشابة وهو عمر (١٨ سنة) وعد هذا السن هو سن البلوغ القانوني الذي يؤهل الزوجين لتحمل اعباء الحياة الزوجية ، اذ يمنع القانون العراقي الزواج دون ال (١٤) سنة منعاً باتاً ، واعطى للقاضي المكلف بأمور الزواج العديد من الصلاحيات بخصوص الولاية في الزواج فقد منحه حق التزويج من اكمل الخامسة عشر من العمر عند الطلب في حال رفض الولي بلا سبب مشروع .^(٩) وهذا ما نصت عليه المادة (١/٨) من قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل (اذا طلب من اكمل الخامسة عشر من العمر الزواج فللقاضي ان يأذن به ، اذا اثبت له الأهلية وقابليته البدنية، بعد موافقة ولية الشرعي ، فاذا امتنع الولي طلب القاضي منه موافقة خلال مدة يحددها له فأن لم يعترض او كان اعتراضه غير جدير بالاعتراض اذن القاضي بالزواج .^(١٠) وعموماً تعد ظاهرة الزواج المبكر من الظواهر التي تنتشر في قضاء الشامية ، اذ ان العادات

المجتمع من ناحية سن الزواج السائد تأثيراً كبيراً في نسبة المواليد ، فالمجتمع الذي ينتشر فيه الزواج المبكر يكون عرضةً لنسبة كبيرة من المواليد ، ذلك لأن السن المبكرة هي انسب فترات العمر للأنجاب.

ثانياً/ اسباب الزواج المبكر

لقد تعددت اسباب الزواج المبكر للإناث وتتداخل بحسب السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع ، وهي عديدة منها ما يتعلق بالأسرة وظروفها الخاصة الى جانب الازواج الاقتصادية لتلك الاسرة ، واسباب اخرى تتعلق بثقافة المجتمع والموروثات الاجتماعية من عادات واعراف ، وهناك اسباب تتعلق بالفتاة او ظروفها الخاصة المرتبطة بالمصلحة العامة، وسننظر هنا الى اهم تلك الاسباب التي ادت الى الزواج المبكر للإناث في قضاء الشامية ومدى تباين الاسباب فيما بين حضر وريف القضاء ، ومن أهم تلك الاسباب هي :

١ - المستوى التعليمي :

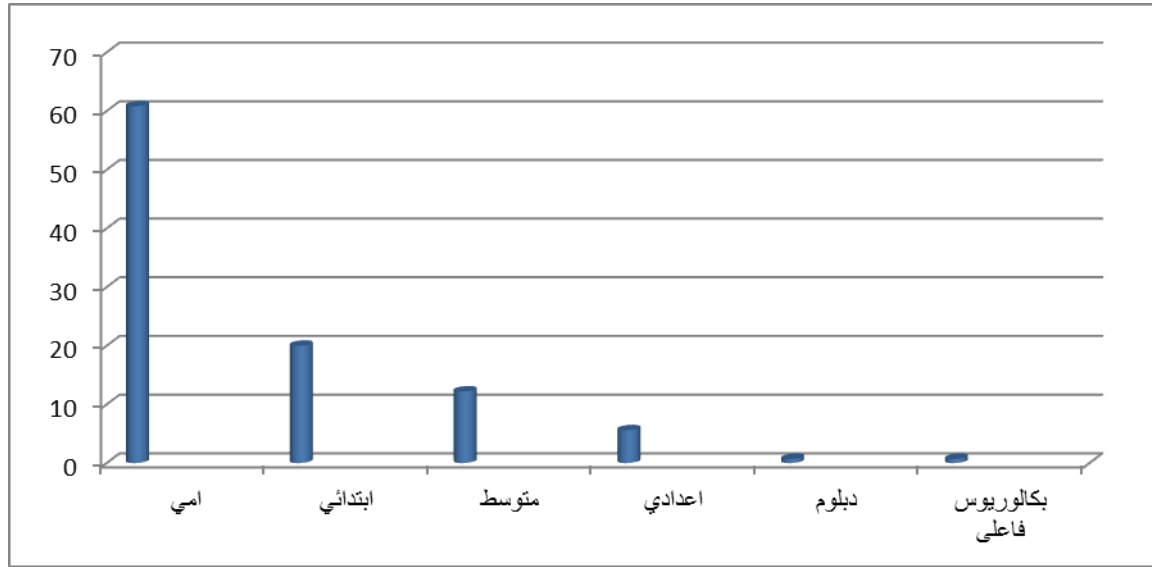
يعد العنصر البشري من العناصر الاساسية التي تعتمد عليها العمليات التنموية في كافة المجتمعات، إذ لا يمكن تحقيق اي عمل تنموي بدون توفر الموارد البشرية، ومن هنا تبرز اهمية تعبئة هذه الموارد ولا يتم هذا الا عن طريق التعليم. ^(١١) إذ أن التعليم احد الاركان الاساسية في التحول الاقتصادي والاجتماعي لعموم السكان وتبرز تأثيراته في بنية السكان ووظيفته وحركته، فعندما تستمر المرأة في التعليم، وخاصة الجامعي ، يرتفع عندها الوعي كما يرتفع سن الزواج فتقل نسبة الزواج المبكر وتتحدد سنوات الحمل لديها. ^(١٢) ومن جانب اخر يؤثر المستوى العلمي في عمر الزوج والزوجة ويتمثل ذلك بان متابعة الدراسة لكل الجنسين من شأنها تأخير الزواج لحين انتهاء المرحلة الدراسية على فرض أن المستوى العلمي يسهم في الحصول على الوظائف وتحقيق مستوى اجتماعي افضل ، وان الزواج المبكر يسبب اضاءة فرص مهمة لدى الزوج والزوجة لاسيما المستوى التعليمي الجيد . ومن الجدول (١) والشكل (١) يتضح مدى تباين نسبة الاناث المتزوجات مبكراً بين الحضر والريف وعلى المستوى الوحدات الادارية بحسب مستوى التحصيل الدراسي اذ سجلت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر للإناث في عموم القضاء ضمن المستوى التعليمي (امي) اذ بلغت نسبتها (٦٠.٨%) بواقع (١٧٤) حالة إما ادنى نسبة فقد سجلت في المستوى التعليمي اعدادية فما فوق اذ بلغت على التوالي (٥٠.٦%، ٧٠.٠%). إما علي مستوى الوحدات الادارية فقد بلغت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر في حضر قضاء الشامية ضمن المستوى التعليمي (امي) وكانت اعلى نسبة لها في ناحية الصلاحية والبالغة (٦٦.٦%) ويعود ذلك الى كونها من المناطق التي تمتاز بارتفاع نسبة السكان الريف فيها وهذا بدوره يؤدي الى زيادة تلك النسبة ضمن هذه

الناحية ، إما ادنى نسبة لحالات الزواج المبكر ضمن هذا المستوى فكانت في ناحية غماس إذ بلغت (٤٤,٧%) وبواقع (١٧) حالة. إما في الريف فكانت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر ضمن نفس المستوى التعليمي في ناحية المهناوية وغماس إذ بلغت على التوالي (٧٥,٧%, ٧٠,١%) ويرجع ذلك الى كونها مناطق ريفية لا يحبذ سكانها بقاء الاناث في الدراسة. مما يؤدي الى زواجهن مبكرا .
جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لحالات الزواج المبكر للإناث حسب التحصيل العلمي في قضاء الشامية وبحسب البيئة والوحدات الادارية لعام ٢٠١٥

التحصيل الدراسي		الوحدة الادارية		امي		ابتدائية		متوسطة		اعدادية		دبلوم		بكالوريوس فاعلى		المجموع	
البيئة	الوحدة الادارية	البيئة	الوحدة الادارية	البيئة	الوحدة الادارية	البيئة	الوحدة الادارية	البيئة	الوحدة الادارية	البيئة	الوحدة الادارية	البيئة	الوحدة الادارية	البيئة	الوحدة الادارية	البيئة	الوحدة الادارية
الريف	مركز قضاء الشامية	٣٩	٥٥	١٣	٨,٣	٧	١٠	٨	١١,٢	٢	٢,٨	١	٢,٨	٧١	١٠٠		
	ناحية غماس	١٧	٤٤,٧	١٤	٣٧	٤	١٠,٥	٣	٨	—	—	—	—	٣٨	١٠٠		
	ناحية المهناوية	٦	٥٤,٦	٣	٢٧,٢	٢	١٨,٢	—	—	—	—	—	—	١١	١٠٠		
	ناحية الصلاحية	٤	٦٦,٦	٢	٣٣,٤	—	—	—	—	—	—	—	—	٦	١٠٠		
الحضر	مركز قضاء الشامية	٢٢	٥٦,٤	٩	٢٣,١	٦	١٥,٣	٢	٥,٢	—	—	—	—	٣٩	١٠٠		
	ناحية غماس	٤٠	٧٠,١	٨	١٤,١	٦	١٠,٥	٣	٥	—	—	—	—	٥٧	١٠٠		
	ناحية المهناوية	٢٥	٧٥,٧	٣	٩,١	٥	١٥,٢	—	—	—	—	—	—	٣٣	١٠٠		
	ناحية الصلاحية	٢١	٦٧,٧	٥	١٦,١	٥	١٦,٢	—	—	—	—	—	—	٣١	١٠٠		
	المجموع	١٧٤	٦٠,٨	٥٧	٢٠	٣٥	١٢,٢	١٦	٥,٦	٢	٠,٧	٢	٠,٧	٢٨٦	١٠٠		

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥

شكل (١) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر للإناث حسب التحصيل العلمي في قضاء الشامية لعام ٢٠١٥



المصدر: بيانات الجدول (١)

اما ضمن المستوى التعليمي الابتدائي فقد بلغت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر للإناث في حضر القضاء حيث بلغت (٣٧%) في حضر ناحية غماس اما ادنى نسبة لحالات الزواج المبكر ضمن هذا المستوى فقد كانت ضمن مركز قضاء الشامية إذ بلغت (١٨,٣%). ويرجع ذلك الى كونه يمثل مركز قضاء ممتاز بتوفر الخدمات التعليمية وارتفاع نسبة الحضر فيه يؤدي الى تراجع زواج الاناث مبكرا والتحاقهن بالدراسة. أما في ريف القضاء فقد بلغت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر ضمن هذا المستوى التعليمي في مركز قضاء الشامية إذ بلغت (٢٣,١%) وناحية الصلاحية (١٦,١%). إما ادنى نسبة فقد سجلت ضمن ناحية المهناوية وبلغت (٩,١%). أما المستوى التعليمي (المتوسط) فقد بلغت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر في حضر القضاء ضمن ناحية المهناوية إذ بلغت (١٨,٢%). إما ادنى نسبة فكانت ضمن مركز قضاء الشامية إذ بلغت (١٠%). وفي ريف القضاء بلغت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر للمستوى التعليمي نفسه ضمن ريف ناحية الصلاحية إذ بلغت (١٦,٢%) إما ادنى نسبة فقد سجلت في ريف ناحية غماس وبلغت (١٠,٥%). أما المستوى التعليمي (الاعدادي) فقد بلغت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر في حضر القضاء ضمن مركز قضاء الشامية إذ بلغت (١١,٢%). إما في ريف قضاء الشامية ولنفس المستوى التعليمي فقد بلغت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر ضمن مركز قضاء الشامية إذ بلغت (٥,٢%). أما باقي المستويات التعليمية فقد سجلت ادنى المستويات في نسب حالات الزواج المبكر ضمنها. في حضر وريف القضاء.

وتأسيسا على ما تقدم يتضح انخفاض المستوى التعليمي للإناث المتزوجات مبكرا في عموم القضاء إذ كانت اعلى النسب ضمن المستوى التعليمي (أمي) في عموم القضاء ولكافة الوحدات

الادارية التابعة له ، وهذا يدل على وجود علاقة بين الزواج المبكر والمستوى التعليمي، وقد اثبتت العديد من الدراسات ان الزواج المبكر يسهم في تكريس الامية في المجتمع بشكل عام وبين النساء بشكل خاص، وان الزواج المبكر للإناث يعد من الاسباب المهمة التي تؤدي الى تسرب الفتيات من المدرسة بعد الصف الرابع الابتدائي اي بعد سن العاشرة في اليمن. (١٣)

٢- صلة القرابة بين الزوجين :

تشكل حالة الزواج من الاقارب احدى القنوات المشتركة لبنى البشر ورغم ما قيل فيه وعليه مكنه من ان يبقى احد العلاقات البارزة في حياة المجتمع اذ يعد نمطا مفضلا في الثقافة العربية ويحظى بقيمة. (١٤) وهناك من يرى ان الزواج من الاقارب اكثر رحمة وحماية وامنا للبنات من رجل غريب كما انه يصونها ويحرص عليها وذلك من باب حرص كبير من الاسرة ان يكون الزواج من نفس الطبقة التي تنتمي اليها الاسرة وبالتالي فانه لا يتطلب عناء في السؤال عن المتقدم فهو قريب ومن نفس الطبقة الاجتماعية. (١٥) ويتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) ان اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر للإناث سجلت في حضر قضاء الشامية كانت ضمن صلة القرابة (ابن العم) اذ بلغت (٣٦,٥%) وبواقع (٤٦) حالة. اما اقل نسبة فكانت ضمن صلة القرابة (ابن خالة) اذ بلغت نسبتها (١٦,٦%). اما نسبة حالات الزواج المبكر للإناث ضمن صلة القرابة (ابن عمه وابن خال) فقد بلغت على التوالي (١٨,٣%, ٢٠,٦%). اما في ريف القضاء فقد سجلت اعلى نسبة للزواج المبكر للإناث ضمن صلة القرابة (ابن عم) اذ بلغت (٤٨,٧%) وبواقع (٧٨) حالة. اما ادنى نسبة فقد كانت ضمن صلة القرابة (ابن خاله) (٩,٤%).

وتأسيسا على ما تقدم يتضح بان نسبة الاناث المتزوجات مبكرا من الاقارب كانت اعلى نسبة لها ضمن صلة القرابة (ابن العم) في حضر وريف القضاء الا انها كانت اعلى في ريف القضاء بالمقارنة مع الحضر وذلك لكون تلك المناطق تحبذ زواج الفتاة من ابن عمها اولى من غيره .

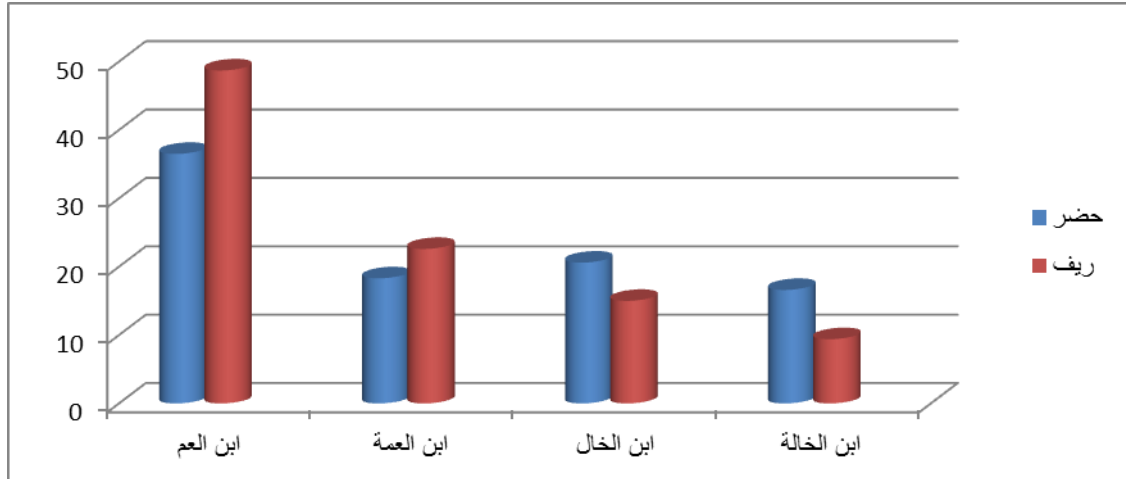
جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لحالات الزواج المبكر بحسب صلة القرابة بين الزوج والزوجة

في قضاء الشامية وبحسب البيئة لعام ٢٠١٥

صلة القرابة البيئة		ابن العم	ابن عمه	ابن خال	ابن خالة	اخرى	المجموع
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
حضر	العدد	٤٦	٢٣	٢٦	٢١	١٠	١٢٦
	%	٣٦,٥	١٨,٣	٢٠,٦	١٦,٦	٨	١٠٠
ريف	العدد	٧٨	٣٦	٢٤	١٥	٧	١٦٠
	%	٤٨,٧	٢٢,٦	١٥	٩,٤	٤,٣	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥

شكل (٢) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر بحسب صلة القرابة بين الزوج والزوجة في قضاء الشامية وبحسب البيئة لعام ٢٠١٥



المصدر : بيانات الجدول (٢)

٣- العادات والتقاليد الاجتماعية :

تعد العادات والتقاليد في المجتمع التي تمارسها الشعوب باختلاف مناطقهم وطبيعتهم حياتهم هي عنوان لها ومن خلال تلك العادات يمكنك معرفة تلك الشعوب من ثقافتها والعادات والتقاليد التي تمارسها وفهم بيئتها وكيفية العيش واطمأن مراسم الزواج وكيف يفكرون وكيف يحافظون على حياتهم وكيفية التعامل مع العالم الخارجي ، وتعد العادات والتقاليد هي القيد العام الذي يجمع أفراد القبيلة أو المجتمع أو الشعب تحت قالب واحد وأحياناً تتغلب العادات والتقاليد في الحكم على الطابع الديني.^(١٦) وتعد تلك العادات والتقاليد ذات أثر في الزواج المبكر للإناث بسبب ما يتمتع به مجتمع الدراسة من عادات وتقاليد اجتماعية لها دور كبير في إدارة شؤون المجتمع وما يتصف به المجتمع من طابع عشائري ، ومن خلال الدراسة الميدانية يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) مدى تباين تأثير العادات والتقاليد على الزواج المبكر للإناث على مستوى البيئة (حضر وريف). إذ سجل ريف قضاء الشامية نسبة مرتفعة من حيث تأثير العادات والتقاليد على الزواج المبكر بالمقارنة مع حضر القضاء إذ بلغت النسبة على التوالي (٧٥,٢ % ، ٢٤,٨ %) في ريف وحضر القضاء. إما بحسب الوحدات الإدارية في حضر القضاء فقد بلغت أعلى نسبة تأثير العادات والتقاليد في ناحية المهناوية إذ بلغت (٣٢ %) إما أدنى نسبة فقد بلغت في ناحية غماس (٢٠,٣).

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لتأثير العادات والتقاليد الاجتماعية على الزواج المبكر للإناث في قضاء الشامية وبحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٥

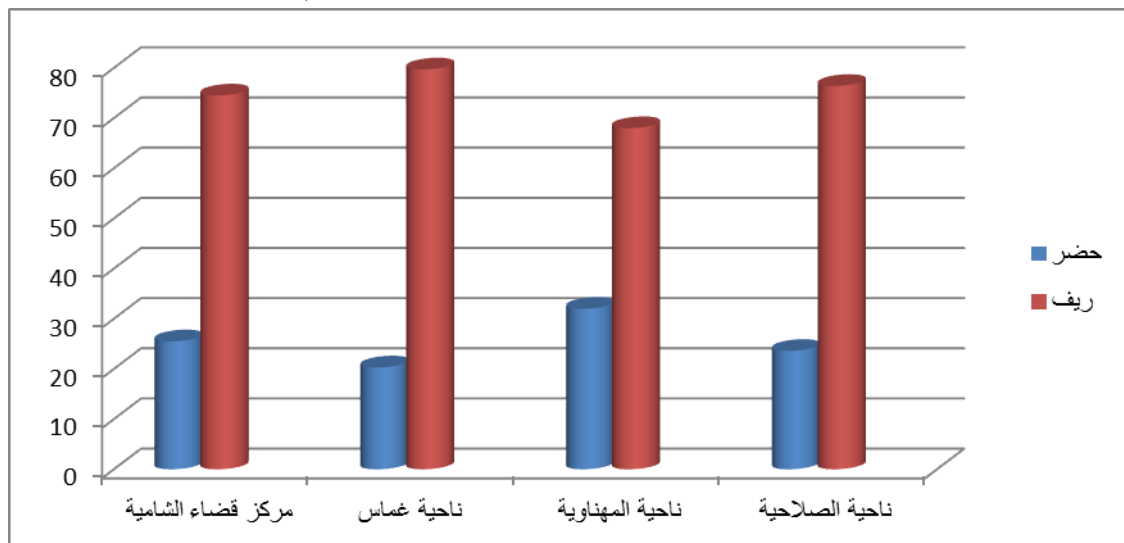
الوحدة الادارية	حضر		ريف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الشامية	١٢	٢٥,٥	٣٥	٧٤,٥	٤٧	١٠٠
ناحية غماس	١٤	٢٠,٣	٥٥	٧٩,٧	٦٩	١٠٠
ناحية المهناوية	١٥	٣٢	٣٢	٦٨	٤٧	١٠٠
ناحية الصلاحية	٩	٢٣,٦	٢٩	٧٦,٤	٣٨	١٠٠
المجموع	٥٠	٢٤,٨	١٥١	٧٥,٢	٢٠١	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥

إما في ريف قضاء الشامية فقد بلغت اعلى نسبة تأثير العادات والتقاليد على الزواج المبكر للإناث في ناحية غماس والصلاحية اذ بلغت على التوالي (٧٩ و ٧٦,٤ %). إما ادنى نسبة فقد سجلت في ناحية المهناوية وبلغت (٦٨%). ويرجع ارتفاع نسبة التأثير في الوحدات السابقة الذكر الى كونها تمثل مناطق ريفية تمتاز بالتقيد بالعادات والتقاليد بين سكانها. وعلى العموم فإن العادات والتقاليد الاجتماعية لها علاقة بين الزواج المبكر للإناث في عموم القضاء اذ يكون لها تأثير كبير في ريف القضاء بالمقارنة مع حضر بحكم المستوى الثقافي والتعليمي والظروف المعيشية.

شكل (٣) التوزيع النسبي لتأثير العادات والتقاليد الاجتماعية على الزواج المبكر للإناث في قضاء

الشامية وبحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٥



المصدر: بيانات الجدول (٣)

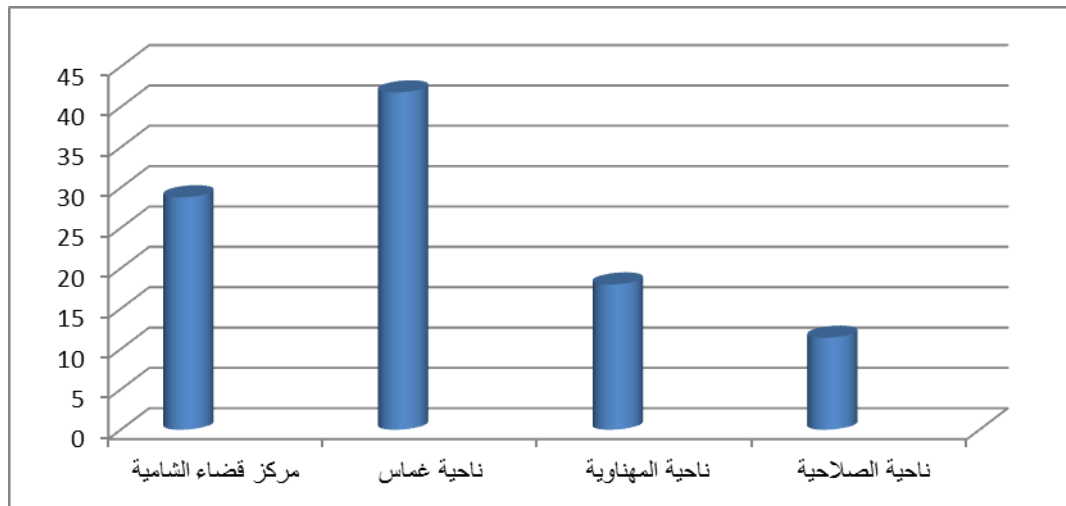
ويتضح من الجدول (٤) والشكل (٤) ان هناك تبايناً واضحاً في نسبة الاناث اللواتي إجبرن على الزواج المبكر في قضاء الشامية طبقاً للعادات والتقاليد الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بزواج ابنة العم لابن العم. فقد سجلت النسبة على مستوى القضاء (٦٤%) اما على مستوى الوحدات الادارية فقد بلغت اعلاها في ناحية غماس (٤١.٨%) اما ادنى نسبة فكانت ضمن ناحية الصلاحية ، وبلغت (١١.٤%).

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لحالات الزواج المبكر القسري للإناث في قضاء الشامية بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٥

الوحدة الادارية	العدد	النسبة %
مركز القضاء الشامية	٥٣	٢٨,٨
ناحية غماس	٧٧	٤١,٨
ناحية المهناوية	٣٣	١٨
ناحية الصلاحية	٢١	١١,٤
المجموع	١٨٤	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥

شكل (٤) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر القسري للإناث في قضاء الشامية بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٥



المصدر : بيانات الجدول (٤)

٤ - المستوى الاقتصادي:

تختلف الظروف الاقتصادية تبعاً للبيئة (حضر - ريف) وذلك لتعدد مجالات العمل في المدينة عما هو عليه في الريف. فالضغط الاقتصادي يجد مجالاً واسعاً في الريف حيث وجود الاسرة

التقليدية وحيث يتزوج الرجل لحاجته الى الايدي العاملة التي تساعد في مجال عمله في الحقل.^(١٧) لذلك فالوظيفة الاقتصادية والتناسلية التي تؤديها الاسرة عن طريق الزواج كانت في غاية الاهمية آنذاك حيث كان التبكير في الزواج سابقا هي السمة الشائعة لان الزواج المبكر في الريف يتيح فرصة لولادة الكثير من الاولاد الذين سرعان ما سيعيشون ويشغلون في سن مبكرة ويسهمون في زيادة دخل الاسرة لان الاسرة تنظر الى ابنائها آنذاك كمصدر لزيادة الدخل.^(١٨) وتأسيساً على ما تقدم فان انخفاض المستوى الاقتصادي في الاسرة له دور كبير في زيادة نسبة زواج الاناث مبكرا لصعوبة الاسرة على اعادة افراد اسرتها وخاصة الاسرة التي لديها عدد كبير من الاناث وكان هذا واضحا من خلال الدراسة الميدانية اذ يتضح من الجدول (٥) والشكل (٥) مدى تباين تأثير المستوى الاقتصادي في زيادة او انخفاض حالات الزواج المبكر للإناث اذ ارتفعت نسبتها في ريف قضاء الشامية وبلغت (٥٩,٥%) بالمقارنة مع حضر القضاء اذ بلغت (٤٠,٥%) ويرجع ذلك الى كون اغلب المناطق الريفية تعاني من انخفاض المستوى الاقتصادي نتيجة لارتفاع معدلات البطالة فيها وقلة فرص العمل بالإضافة الى تدهور الانتاج الزراعي وبالتالي توجه اغلب المزارعين الى المدن. إما على المستوى الوحدات الادارية فقد سجلت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر التي تأثرت بانخفاض المستوى الاقتصادي في حضر القضاء ضمن مركز قضاء الشامية ونسبة (٥٩,٤%) إما ادنى نسبة فقد سجلت ضمن ناحية الصلاحية اذ بلغت (١٦,٦%). إما في ريف القضاء فأعلى نسبة سجلت ضمن نواحي الصلاحية والمهناوية ونسبة (٨٣,٤%) و(٨١%) على التوالي. وتأسيساً على ما تقدم يتضح بان المستوى الاقتصادي يكون اكثر تأثيرا في ريف القضاء ولجميع الوحدات الادارية وذلك يعد من العوامل المهمة في الزواج المبكر للإناث، ويختلف من مجتمع لآخر، نلاحظ ان العلاقة عكسية بين الدخل والزواج المبكر للإناث حيث إذ أن هناك بعض الاسرة ترغب في مواصلة تعليم الفتاة واكمال دراستها ومن ثم تزوجها في حال كان مستوى دخل الاسرة يساعد على تكفل كافة احتياجات ومتطلبات المعيشية والدراسة. إما اذا كان المستوى الاقتصادي للأسرة منخفض فتقوم الاسرة بزواج ابنتها للتخلص من اعباء المعيشة والنفقات التي تتطلبها الفتاة.

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لحالات الزواج المبكر للإناث حسب تأثير انخفاض المستوى

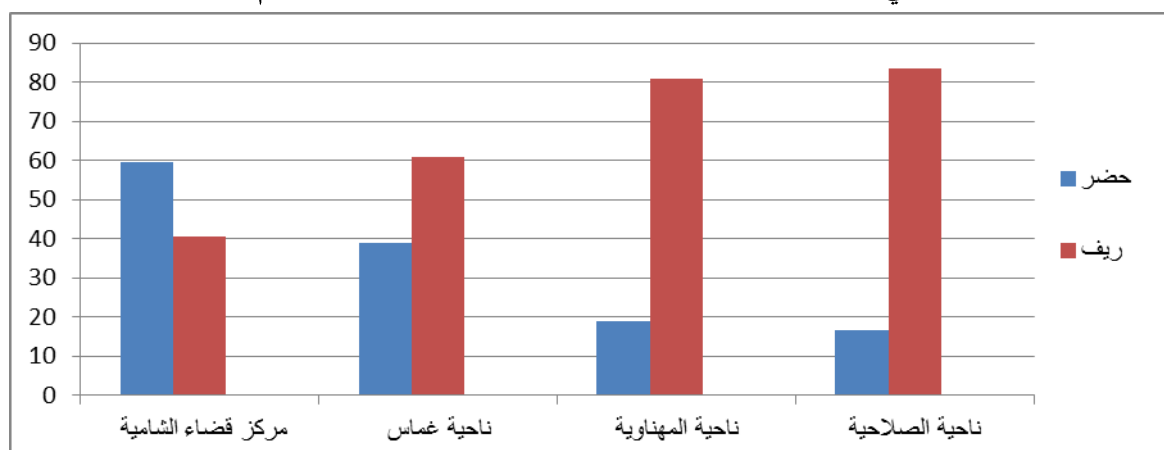
الاقتصادي للأهل في قضاء الشامية بحسب البيئة والوحدات الادارية لعام ٢٠١٥.

الوحدة الادارية		حضر		ريف		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٥١	٥٩,٤	٣٥	٤٠,٦	٨٦	١٠٠		

١٠٠	٧٧	٦١	٤٧	٣٩	٣٠	ناحية غماس
١٠٠	٣٧	٨١	٣٠	١٩	٧	ناحية المهناوية
١٠٠	٣٠	٨٣,٤	٢٥	١٦,٦	٥	ناحية الصلاحية
١٠٠	٢٣٠	٥٩,٥	١٣٧	٤٠,٥	٩٣	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥

شكل (٥) التوزيع النسبي لحالات الزواج المبكر للإناث حسب تأثير انخفاض المستوى الاقتصادي للأهل في قضاء الشامية بحسب البيئة والوحدات الادارية لعام ٢٠١٥.



المصدر : بيانات الجدول (٥)

٥- اسباب دينية :

يعد العامل الديني من اهم الاسباب التي تقف وراء كثرة حالات الزواج المبكر في منطقة الدراسة على اساس ان الدين هو الفصيل والمحرك الاساس لمرافق الحياة جميعها، والزواج من اهم الاحداث التي لها صلة مباشرة بالحياة الانسانية، ومن هنا نجد ان العراق عموما ومنطقة الدراسة من ضمنها تعول كثيرا على العامل الديني لاسيما في موضوع الزواج ومن ثم تكوين اسرة تسودها العفة والرشاد . ويؤثر الدين في المجتمعات والبيئات التي تسيطر عليها العاطفة الدينية اذ تكون الرغبة في اكمال نصف الدين سببا ظاهريا للزواج قد يخفي رغبات اخرى يعتقدون ان الدين لا يرضى بها ، او لا يستطيعون تبريرها فيعطوها وصفا دينيا.^(١٩) ويشكل الدين من اكثر الاسباب المؤدية الى الزواج، نظرا لسيادة العادات والتقاليد الاسلامية في عموم المجتمع العراقي ومنطقة الدراسة وان الزواج يحصن الفرد من وقوعه بالحرام والزيلة، اذ قال رسول الله(ص) (ثلاثة لا تؤخرهن، الصلاة إذا إذنت، الجنابة إذا احضرت ،والأيم إذا وجدت كفواً).^(٢٠) وقال الامام الصادق (ع) ركعتان يصليهما متزوج افضل من سبعين ركعة يصليها غير متزوج .^(٢١) هذا كله كان سببا في تشجيع الزواج المبكر في المجتمع بصورة عامة وللإناث بصورة خاصة. ويتضح من الجدول

(٦) والشكل (٦) مدى تباين تأثير العامل الديني في ارتفاع وانخفاض حالات الزواج المبكر للإناث في قضاء الشامية ولكن هناك تباين في النسب بين حضر وريف القضاء إذ بلغت نسبة التأثير للعامل الديني في ريف القضاء أعلى من نسبة التأثير في الحضر. فقد بلغت على التوالي (٦٢,٤%, ٣٧,٦%) لكل منهما. إما على المستوى الوحدات الادارية فيتضح من الجدول اعلاه ان أعلى نسبة تأثير في حضر القضاء بلغت في مركز قضاء الشامية ونسبة (٥٥,٥%) إما ادنى نسبة فكانت في ناحية الصلاحية ونسبة (١٥,٦%). اما في ريف القضاء فأعلى نسبة بلغت (٨٤,٤%) في ناحية الصلاحية إما ادنى نسبة فقد تركزت في مركز قضاء الشامية وبلغت (٤٤,٥%).

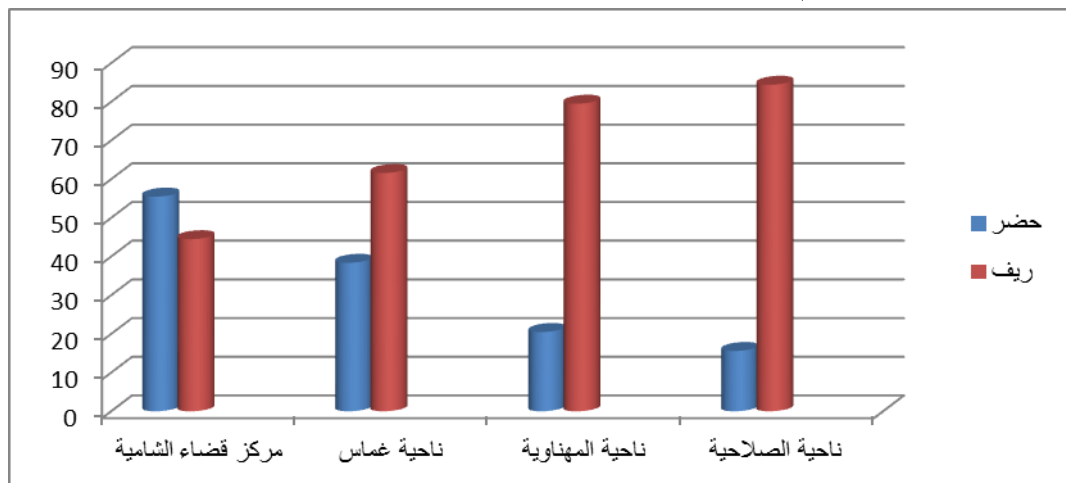
جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي لتأثير الدين على الزواج المبكر للإناث في قضاء الشامية حسب

البيئة والوحدات الادارية لعام ٢٠١٥

الوحدة الادارية	حضر		ريف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء الشامية	٤١	٥٥,٥	٣٣	٤٤,٥	٧٤	١٠٠
ناحية غماس	٢٨	٣٨,٤	٤٥	٦١,٦	٧٣	١٠٠
ناحية المهناوية	٨	٢٠,٥	٣١	٧٩,٥	٣٩	١٠٠
ناحية الصلاحية	٥	١٥,٦	٢٧	٨٤,٤	٣٢	١٠٠
المجموع	٨٢	٣٧,٦	١٣٦	٦٢,٤	٢١٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥

شكل (٦) التوزيع النسبي لتأثير الدين على الزواج المبكر للإناث في قضاء الشامية حسب البيئة والوحدات الادارية لعام ٢٠١٥



المصدر: بيانات الجدول (٦)

المبحث الثاني / اثار الزواج المبكر للاناث على عملية التنمية الاجتماعية

اولا/ مفهوم التنمية الاجتماعية

ان شمولية مفهوم التنمية ادت الى اختلاف وجهات النظر في تعريفها وصعوبة الاحاطة بها لتعدد ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والمكانية ، كما ان مفهوم التنمية يتأثر بطبيعة المنطلقات الفكرية والايولوجية، ولكن هذا لا يعني عدم وجود قاسم مشترك يمكن من خلاله تحديد مفهوم التنمية ، والقاسم المشترك هو الانسان كونه هدف التنمية ووسيلتها .^(٢٢) ويقصد بالتنمية بانها عملية متعددة الابعاد وتتضمن اعادة التوجيه للنظام الاقتصادي والاجتماعي في البلد وتحسين الدخل والانتاج فضلا عن تضمينها تغيرات كبيرة في النظام المؤسسي الاجتماعي والاداري للاقتصاد الوطني.^(٢٣) كما يمكن ان نعرف التنمية بأنها عملية تغير يقوم بها الانسان للانتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع متقدم يلائم حاجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية .^(٢٤) وكذلك يمكن تعريفها بأنها عملية النمو اداري مخطط له يكون الوصول اليه عن طريق إجراءات وتدابير معينة تتمثل ببرامج وخطط وسياسات هدفها تحقيق معدلات معينة من النمو.^(٢٥) اما التنمية الاجتماعية فيقصد بها الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة افرادها على استغلال الطاقة المتاحة الى اقصى حد ممكن لتحقيق اكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الافراد وبأسرع من معدل النمو الطبيعي .^(٢٦) كما يمكن تعريفها ايضا بانها عبارة عن جهود منظمة تبذل على وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين، بقصد تحقيق مستويات اعلى للدخل القومي والدخول الفردية ومستويات اعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها كالتعليم والصحة والاسرة والشباب، ومن ثم الوصول الى تحقيق اعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية .^(٢٧) اما الجامعة العربية فقد عرفت التنمية الاجتماعية بانها الجهود التي تبذل نحو التنمية الموارد البشرية ورفع المستوى النوعي للمواطنين وتشمل بذلك كل ما يؤثر في تحسين الموارد البشرية صحيا وتعليميا ومهنيا وروحيا وسلامة قيمهم واتجاهاتهم المرغوبة وتهيئة الظروف الاجتماعية الملائمة لتحقيق سلامة صحتهم العقلية والبدنية.^(٢٨)

اهداف التنمية الاجتماعية

يتحقق للمجتمع اهدافه الاجتماعية في ضوء استراتيجية شاملة ترتكز على ايدولوجية اجتماعية واضحة، عبر مراحل التخطيط الاجتماعية ، ويرتكز الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية من خلال احداث التغيرات الاجتماعية التي تسهم

- في تحقيق التوازن بين الجانب المادي والجانب البشري بما يحقق للمجتمع بقاءه ونموه .^(٢٩) وعلى العموم فإن هناك العديد من الاهداف التي تسعى التنمية الاجتماعية لتحقيقها ومن اهمها ما يلي:-
- ١- تطوير خصائص الانسان وكفاءته الشخصية لكي يتمكن من المشاركة الفعالة في بناء مجتمعه ، واهم الحائضات التي لابد من تطويرها وجعلها صالحة للمجتمع هي القيم والاتجاهات والمهارات .^(٣٠)
 - ٢- الاهتمام بالتعليم والصحة والسكن والترفيه والخدمات الاخرى ليس لأهميتها الاجتماعية فقط وانما لعلاقتها بالإنتاج ايضا .^(٣١)
 - ٣- تنمية افراد المجتمع وتوعيتهم قبل تنمية البيئة والمباني .^(٣٢)
 - ٤- معالجة المشكلات على التنمية الاقتصادية كالهجرة من الريف الى الحضر والتي من شأنها ان تزيد نسبة البطالة .^(٣٣)
 - ٥- خلق الرغبة في التغير من خلال استشارة عدم الرضا عن الاوضاع القائمة وإيجاد ادوار اجتماعية جديدة لأفراد المجتمع لتحويلة من مجتمع تقليدي يعيش في ظل عادات وتقاليد متخلفة الى مجتمع متقدم اجتماعيا وماديا .^(٣٤)

ثانيا/ اثر الزواج المبكر للإناث على التنمية الاجتماعية

هناك الكثير من البلدان اهتمت بالتنمية الاجتماعية ومنها منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا اذ حققت تلك البلدان تقدما ملحوظا في مجال التنمية الاجتماعية ، وجرى المشروع في تنفيذ مبادرات تستهدف شمول الشباب والنساء وغيرهم من الفئات المعرضة للمعاناة وكذلك استنهاض المجتمعات المحلية وتمكينها من اسباب القوى ، وتحسين قدرة المواطنين والقطاع الخاص على الحصول على المعلومات الخاصة بالفرص والمنافع التي تتيحها الحكومات المعنية .^(٣٥) وفي العراق الذي يعد احدى الدول النامية تتسم عملية التنمية الاجتماعية فيه بأنها غير كافية او غير موجودة على الرغم من ان العراق يمتلك من الثروات ما تؤهله الى ان يحقق تنمية اقتصادية ينجم عنها بالمرحلة تطور وتنمية على الصعيد الاجتماعي ، ولعل من ابرز سمات غياب التنمية الاجتماعية في العراق ضعف المستوى التعليمي وضعف المستوى الصحي للمواطن العراقي فظلا عن نقص كبير في عدد المساكن الملائمة وغيرها من المستلزمات الاساسية للحياة .^(٣٦) وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول ان ازدياد حالات الزواج المبكر للإناث في العراق بصورة عامة اذ يبدو ان هناك اتجاها نحو الزواج المبكر في المجتمع العراقي ، والذي سترتب عليه مخاطر صحية عند الحمل والابجاب في هذا العمر المبكر فضلا عن تأثيره في التكوين الاسري لأنه مبني على عدم وضوح الرؤيا والفهم لدى

المرأة الصغيرة في تربية اولادها والى مخاطر الوفيات بسبب الحمل والولادة والى ترك الدراسة والتوقف في مرحلة متدنية من المستوى التعليمي . وقد اشارت النتائج الى ان (٤٢,٥%) من النساء لعمر (٢٩-٤٥ سنة) اللاتي سبق لهن الزواج قد تزوجن بأعمار تتراوح بين (١٥-١٩ سنة) و (٦٥%) من النساء بعمر (٢٠-٢٤) سنة اللاتي سبق لهن الزواج قد تزوجت ايضا عند عمر (١٥-١٩ سنة) وقد كانت هذه النسبة تتراوح حول الثلث في الأجيال الأكبر سنا ويلاحظ ان (٧%) من النساء اللاتي سبق لهن الزواج قد تزوجن عند اقل من ١٥ سنة.

ترتفع نسبة الزواج المبكر في المناطق الريفية اذ وصلت نسبة المتزوجات في الفئة العمرية (١٩-١٥ سنة) الى (٤٦%) مقارنة ب (٣٩,٥%) في الحضر . اما بالنسبة للمحافظات فقد تصدرت محافظة المثنى او واسط والنجف وبابل في نسبة الزواج بعمر اقل من ١٥ سنة وبين (١٥-١٩ سنة) في محافظات النجف والقادسية وصلاح الدين^(٣٧) وعلى العموم فان ظاهرة الزواج المبكر تشكل ظاهرة تستوجب الوقوف عندها ، اذ نلاحظ ان نظرة الاسرة والمجتمع تتوجه نحو الزواج المبكر بغض النظر عن طبيعة البيئة وظروفها. ويعد قضاء الشامية التابع الى محافظة القادسية من المناطق التي انتشرت فيه هذه الظاهرة وبشكل كبير خاصة بعد عام ٢٠٠٧ اذ نجد ان فتيات صغيرات يعدن انفسهن امام مسؤولية كبيرة وهي الزواج في عمر تكون الفتاة فيه غير مؤهلة لتحمل اعباء تلك المسؤولية الكبيرة

فضلا عن عدم اهتمام الاهل بمخاطر الزواج واثره على الفتاة لذلك سوف نتناول تلك الآثار التي يتركها الزواج المبكر للإناث على عملية التنمية الاجتماعية من النواحي الآتية :-
اولا/ الناحية التعليمية :

يعد التعليم من العوامل المؤثرة اقتصادياً وثقافياً وديموغرافياً وصحياً في المجتمع. كما يسهم التعليم في رفع المستوى الحضاري للفرد حيث ان السنوات التي يقضيها الفرد على مقاعد الدراسة تعد من الركائز الاساسية في تطوير المجتمع^(٣٨) وتؤثر الحالة التعليمية على نسبة المتزوجين فأنها عكسية في تأثيرها عن حالة فردية اذ اثبتت بحوث عديدة في معظم دول العالم ان هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم والسن عند الزواج ومن ثم نجد انه كلما زادت سنوات التعليم تأخر السن عند زواج^(٣٩) ان هذه العلاقة العكسية تظهر في الحضر والريف على حد سواء الا انها تكون في الحضر اقوى من الريف ، اذ اثبتت الدراسات الديموغرافية ان سكان المدن اقل اقبالا اذا ما كانوا مستمرين على الدراسة من سكان الريف من حيث الاقبال على التعليم^(٤٠) وعلى العموم يعتبر العنصر البشري من العناصر الاساسية التي تعتمد عليها العمليات التنموية في كافة المجتمعات، اذ لا يمكن تحقيق اي عمل تنموي بدون توفر الموارد والبشرية، ومن هنا تبرز اهمية تعبئة هذه الموارد

ولا يتم هذا الا عن طريق التعليم ^(٤١) وذلك على اعتبار ان الموارد البشرية تشكل عنصراً مهماً في مختلف ميادين الحياة ^(٤٢) لذلك يتطلب الامر الاهتمام بالتعليم لأنه يعمل على بناء وتنمية القدرة البشرية المنتجة ^(٤٣) وان تعليم الاناث يعد من العوامل المؤثرة في التنمية ، وذلك لان التعليم لا يعني فقط تزويد الشخص بمهارات القراءة والكتابة بل يتعدى ذلك الى انماء الانسان من كل الجوانب ، لهذا كلما استمر الابناء في التعليم وواصلو تعلمهم بمستوى عال كان لذلك اثره في تنمية المجتمع المحلي ^(٤٤).

وتأسيساً على ما تقدم فبالرغم من اهمية التعليم الا ان هناك بعض العادات والتقاليد التي مازالت تسيطر على سلوك الافراد والتي اصبحت تشكل عائقاً امام تنمية المجتمع وهي ظاهرة الزواج المبكر والذي يؤدي الى حرمان الفتاة من تعليم وعدم مواصلة الدراسة وهذا ما اتضح لنا من خلال الجدول (١) السابق الذكر في قضاء الشامية اذ سجلت اعلى نسب للزواج المبكر ضمن المستوى العلمي (امي) و (ابتدائي) و (متوسط) مما يعني ترك الاناث للدراسة ضمن تلك المستويات وزواجهن . وهذا من شأنه ان يؤثر سلباً في عملية التنمية الاجتماعية ذلك لان التمسك بمثل تلك العادات ودفع الفتاة الى الزواج المبكر قبل بلوغها سن الرشد يترتب عليه بقاء الامهات اميات وتدني مستوى الوعي لديهن وكل ذلك ينعكس على تربيتهن للأطفال. لذلك يعد التعليم حق من حقوق الانسان. وهو اداة اساسية في تحقيق اهداف المساواة والتنمية والتعليم، وينبغي ان يكون هناك مساواة في الوصول الى هذه الفرص والحصول على المؤهلات التعليمية إذ اما اردنا ان يزداد عدد اللواتي يشكلن عناصر فعالة للتغير، ويعد المام المرأة بالقراءة والكتابة اداة مهمة لتحسين الصحة والتغذية والتعليم داخل الاسرة وتمكين المرأة من المشاركة في صنع القرارات داخل المجتمع ^(٤٥).

ثانياً / الناحية الاقتصادية :

تبرز أهمية المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بإسهامها الفعال في النشاط الاقتصادي، فهي تسهم في ذلك النشاط باعتبارها تمثل نصف المجتمع التي تعتبر الدعامة الأساسية في العملية الانتاجية ^(٤٦) فأية عملية تنمية تحتاج الى قوى عاملة وقد لا تستطيع القوى العاملة من الرجال سد هذه العملية لذا اصبحت من الضروري مساهمة المرأة في العمل الجديد وهذا ما عزز مكانتها وقوى مركزها ^(٤٧) لذلك يمكن القول ان مساهمة المرأة في اعمال المجتمع وشؤونه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اصبحت شيئاً لا يمكن ان ينفصل عن عملية التمدن (التحديث) فهي جزء منها كما انها تعمل على تعميقه وترسيخه ^(٤٨) وعلى العموم فإن مشاركة المرأة في العملية الاقتصادية ضئيلة جداً وخاصة بالنسبة للإناث المتزوجات مبكراً فهذا أدى الى عدم مشاركتهن في النشاط الاقتصادي لعدم امتلاكهن الخبرة والمهارة العلمية وبالتالي الابتعاد نهائياً عن أي نشاط

اقتصادي وهذا ما ظهر في قضاء الشامية إذ أن معظم الاناث المتزوجات مبكراً أدى ذلك الى بقائهن في البيوت يمارسن حياتهن في البيت فقط هذا ضمن المناطق الحضرية أما المناطق الريفية فيمكن لهن الزواج لقيام بالأعمال الزراعية الخفيفة .

ثالثاً / الناحية الصحية :

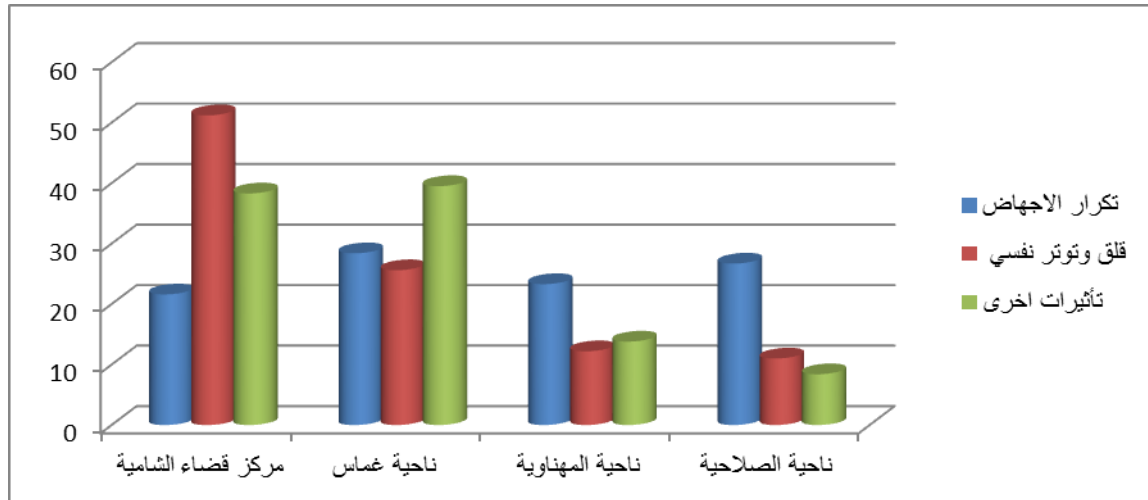
تمثل الرعاية الصحية للأفراد حقاً من حقوقهم ذلك أن الإنسان في الواقع هو مصدر العمل والانتاج وعلية فإن مردود التنمية يجب ان يكون من نصيبه ، كما ان الوعي الصحي يعد من العوامل التي تخلق افراد اصحاء بدناً وعقلاً^(٩) وهناك العديد من الامور تؤثر على الصحة العامة وصحة المرأة خاصة . إذ للزواج المبكر مخاطر عديدة ، حيث تكون الفتاة في هذا العمر غير مهياً جنسياً ونفسياً واجتماعياً للعمل وبناء اسرة لذلك فقد اثر الزواج المبكر في صحة الاناث ضمن منطقة الدراسة إذ بلغت اعلى نسبة لتكرار الاجهاض الإناث في ناحية الصلاحية وبلغت (٢٦,٧%) والجدول (٧) والشكل (٧) ويرجع ذلك الى قلة الوعي أولاً وقلة توفير المؤسسات الصحية الخاصة برعاية الأم والطفل . أما أدنى نسبة للإجهاض فقد سجلت في مركز قضاء الشامية وبلغت (٢١,٦%) ويرجع ذلك الى وجود المؤسسات والخدمات الصحية كونه يمثل مركز قضاء . أما فيما يخص القلق والتوتر للأناث المتزوجات مبكراً فقد بلغت اعلى نسبة لهن في مركز قضاء لشامية وبلغت (٥١,٢%) أما ادنى نسبة فقد سجلت في ناحية الصلاحية وبلغت (١١%) .

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي لأنماط التأثير في صحة الاناث المتزوجات مبكراً في قضاء الشامية وبحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٥

الوحدة الادارية	تكرار الاجهاض		قلق وتوتر نفسي		تأثيرات اخرى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الشامية	١٣	٢١,٦	٤٢	٥١,٢	٥٥	٣٨,٣
ناحية غماس	١٧	٢٨,٤	٢١	٢٥,٦	٥٧	٣٩,٥
ناحية المهناوية	١٤	٢٣,٣	١٠	١٢,٢	٢٠	١٣,٨
ناحية الصلاحية	١٦	٢٦,٧	٩	١١	١٢	٨,٤
المجموع	٦٠	١٠٠	٨٢	١٠٠	١٤٤	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥

شكل (٧) التوزيع النسبي لأنماط التأثير في صحة الاناث المتزوجات مبكرا في قضاء الشامية وبحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٥



المصدر : بيانات الجدول (٧)

أما فيما يخص الصحة الانجابية واستخدام وسائل تنظيم الأسرة فنلاحظ من الجدول (٨) والشكل (٨) أن أعلى نسبة للمستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة بلغت (٤٤,٦%) في مركز الشامية وذلك لكونه يمثل مركز قضاء يمتاز بتوفير تلك الوسائل التي تستخدم من قبل الاناث . أما ادنى نسبة فقد تركز ضمن نواحي المهناوية والصلاحية إذ بلغت على التوالي (٢٩,٠%) و (١٨,٠%) . ويرجع ذلك الى كون تلك المناطق تعد مناطق ريفية لا تعطي أهمية لاستخدام تنظيم الأسرة وفترات الانجاب ، مما يدل ذلك على نقص الوعي في هذا المجال ذلك لأن تنظيم الانجاب يساعد المرأة في الاهتمام بصحتها أولاً وتكون قادرة على تلبية متطلبات الأسرة و الأطفال ايضاً ، في حين تشكل كثرة الانجاب وعدم استخدام وسائل تنظيم الأسرة من شأنه أن يؤدي الى ارهاق الأم وعدم حصول الأطفال على الرعاية السلمية وهذه كلها معوقات تحول دون تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية .

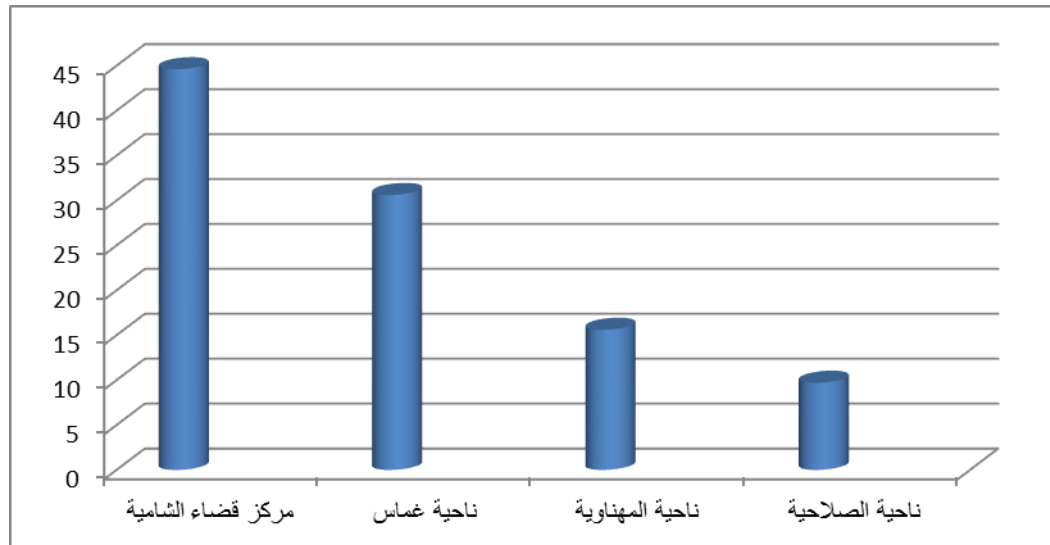
جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي للإناث المتزوجات مبكرا بحسب استخدام وسائل تنظيم الاسرة في قضاء الشامية لعام ٢٠١٥

الوحدة الادارية	العدد	النسبة %
مركز قضاء الشامية	٨٣	٤٤,٦
ناحية غماس	٥٦	٣٠,٦
ناحية المهناوية	٢٩	١٥,٦

ناحية الصلاحية	١٨	٩,٧
المجموع	١٨٦	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥

شكل (٨) التوزيع النسبي للإناث المتزوجات مبكراً بحسب استخدام وسائل تنظيم الأسرة في قضاء الشامية بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٥



المصدر : بيانات الجدول (٨)

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً / الاستنتاجات :-

١- تتباين نسبة الاناث المتزوجات مبكراً بين الحضر والريف آذ سجلت اعلى نسبة لحالات الزواج المبكر للإناث في قضاء الشامية ضمن المستوى التعليمي (أمي) آذ بلغت (٦٠,٨%) بواقع (١٧٤) حالة ، أما أدنى نسبة فقد سجلت في المستوى التعليمي أعدادي فما فوق آذ بلغت على التوالي (٥,٦%، ٠,٧%) .

٢- سجلت اعلى النسب لحالات الزواج المبكر من قبل الأقارب في حضر و ريف القضاء آذ بلغت اعلى نسبة ضمن صلة القرابة من قبل (ابن العم) وبلغت في الحضر (٣٦,٥%) أما في ريف القضاء فقد سجلت اعلى نسبة الزواج المبكر للإناث ضمن صلة القرابة (أبن العم) آذ بلغت (٤٨,٧%) .

٣- تتباين تأثير العادات والتقاليد على الزواج المبكر للإناث على مستوى البيئة حضر وريف إذ سجل ريف قضاء الشامية نسبة مرتفعة من حيث التأثير بالمقارنة مع حضر القضاء إذ بلغت على التوالي (٢٤,٨%, ٧٥,٢%) .

٤- تتباين نسبة الإناث اللواتي اجبرن على الزواج المبكر في قضاء الشامية طبقاً للعادات والتقاليد الاجتماعية إذ سجلت أعلى نسبة الحالات الزواج المبكر بالإجبار في ناحية غماس و بلغت (٤١,٨%) . أما أدنى نسبة فكانت ضمن ناحية الصلاحية وبلغت (١١,٤%) .

٥- تتباين تأثير العامل الديني في ارتفاع وانخفاض حالات الزواج المبكر للإناث في قضاء الشامية إذ بلغت نسبة تأثير العامل الديني في ريف القضاء أعلى من نسبة تأثيره في الحضر . إذ بلغت على التوالي (٦٢,٤%, ٣٧,٦%) .

٦- تتباين تأثير المستوى الاقتصادي في ارتفاع أو انخفاض حالات الزواج المبكر للإناث إذ ارتفعت نسبتها في ريف قضاء لشامية وبلغت (٥٩,٥%) بالمقارنة مع حضر القضاء إذ بلغت (٤٠,٥%) .

٧- هناك العديد من مؤشرات التنمية التي يؤثر فيها الزواج المبكر للإناث مثل الناحية التعليمية إذ أن أغلب المتزوجات لا يستمرن في مواصلة تعليمهن مما يؤدي الى نقص في تعليمهن وقلة في خبرتهن في الحياة أو المشاركة في النشاط الاقتصادي .

٨- مشاركة المرأة في العملية الاقتصادية ضئيلة جداً بالنسبة للإناث المتزوجات مبكراً . وذلك لعدم امتلاكهن الخبرة والمهارة العلمية .

٩- أثر الزواج المبكر على صحة الإناث المتزوجات مبكراً في منطقة الدراسة إذ بلغت أعلى نسبة لتكرار الإجهاض للإناث في ناحية الصلاحية وبلغت (٢٦,٧%) .

ثانياً / التوصيات

١- تشجع الإناث على مواصلة المسيرة الدراسية واكمالها لغرض زيادة خبرتهن بالحياة العملية والعلمية .

٢- القضاء على العادات والتقاليد خاصة في المناطق الريفية التي تجبر زواج الفتاة من (أبن العم) .

- ٣- نشر الثقافة التي تقود الى عدم اجبار الاناث على الزواج وإعطائهن حق اختيار شريك حياتهن .
- ٤- رفع مشاركة الاناث في النشاط الاقتصادي في القضاء عن طريق تشجيعهن على مواصلة دراستهن مما يعطيهن شهادة تخصص وخبرة ومهارة في العمل .
- ٥- العمل على تشجيع الاناث المتزوجات مبكراً على عدم أنجاب الأطفال الا بعد مرور فترة من الزواج حتى تتجمع لديهن خبرة في الانجاب وتربية الأطفال . لأن الحمل مبكراً يؤدي الى الاجهاض المتكرر وبالتالي التأثير على صحتها .
- ٦- تشجيع الاناث المتزوجات مبكراً على استخدام وسائل تنظيم الأسرة لأن الحمل المتكرر يؤدي الى اجهاد الاناث وازعاف مقاومتهن للأمراض .
- ٧- تنفيذ برامج تثقيفية من قبل منظمات المجتمع المدني لاسيما النسوية لشرح مخاطر الزواج المبكر للإناث . وخطاره عليهن .
- ٨- زيادة الدراسات التي تهتم بدراسة الزواج المبكر ومخاطره على الإناث وعلى سير عمليه التنمية الاجتماعية .

الهوامش

- (١) محمد ابو عيانه ، سكان الاسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية ، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٠، ص٢٤٥.
- (٢) عبدالله عطوي ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت، ٢٠٠١، ص٢٢٣.
- (٣) حيدر علي جبر الوحيلي ، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ ، ص١١٥.
- (٤) رجاء راتب معروف شهوان ، وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكر للإنسان ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح ، غزة ، ٢٠١٢ ، ص٤٣.
- (٥) مصطفى القضاة ، التبكير بالزواج والاثار المترتبة عليه دراسة فقهية قانونية مقارنة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (٢٦) ، لعدد الاول ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص٤٦٠.
- (٦) وسن عبد الحسين الشرجي ، دور الزواج المبكر في تحقيق الامن السكاني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١٧.
- (٧) عدنان ابو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، ط١ ، دراسات للنشر والتوزيع ،دار المشرق الثقافي ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٢٨.

- (٨) Manarue, perceptions of Eariy marriage , university of wi-stout ,2000, plo
- (٩) اياد احمد سعيد الساري ،الولاية واحكامها في زواج القاصر ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٦٥ .
- (١٠) حيدر علي جبر الوحيلي ، مصدر سابق ، ص ١١٥ .
- (١١) علي خليفة الكواري ، التنمية كعملية حضارية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٤٩) ، اصدارات مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣ ، ص ٢٣ .
- (١٢) محمد صفوح الاخرس، علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لهما ، وزارة الثقافة والارشاد ، دمشق ، ١٩٨٠ ، ص ٤٠ .
- (١٣) خديجة احمد هيمي ، الفقر والمرأة في اليمن ، سلسلة دراسات الفقر ، صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠١ ، ص ١٠ .
- (١٤) ناجي سهم رسن، زواج الاقارب في حضر قضائي الكوت وبدره دراسة في جغرافية السكان، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، العدد (١٣)، ٢٠١٠، ص ٦٥
- (١٥) نوال عبد الرحمن، الزواج المبكر دراسة في مفهوم الاسباب والاثار، مشروع دبلوم عالي، جامعة صنعاء، مركز التدريب والدراسات السكانية، ٢٠٠٨، ص ٣٧ .
- (١٦) لطيف هاشم كزار الطائي ، علي حميد دهش ، الزواج المبكر للإناث في محافظة واسط العوامل المؤثرة فيه وتباينه المكاني -دراسة في جغرافية السكان، مجلة كلية التربية ،جامعة واسط ، العدد الخامس عشر ، ٢٠١٤ ، ص ٣٣١ .
- (١٧) عادل احمد سرقيس المحامي ، الزواج وتطور مجتمع البحرين ، الكتاب العربي للطباعة و النشر ، القاهرة ١٩٨٩ ، ص ١٧ .
- (١٨) فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٨٠ ، ص ٢٤٧_٢٤٨ .
- (١٩) عادل احمد سرقيس المحامي، مصدر سابق ، ص ٤٧ .
- (٢٠) لطيف هاشم كزار الطائي، علي حميد دهش، مصدر سابق، ص ٣٤٨ .
- (٢١) عادل علي عجبان، هي المرأة في التاريخ والمجتمع و الدين، دار الخليج العربي للطباعة والنشر ،بيروت، ط١، ٢٠٠٨ ، ص ٣٥٩
- (٢٢) محمد دلف احمد الدليمي، فواز احمد الموسى، جغرافية التنمية مفاهيم -نظريات- تطبيقات، دار الفرقان للغات، ط٢ ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣ .
- (٢٣) المصدر نفسه ، ص ٢٥ .
- (٢٤) الامانة العامة لإدارة العمل الاجتماعي، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، لقاهرة، ١٩٨٣ ، ص ٤٢
- (٢٥) عدنان مكي عبد الله، التنمية والتخطيط الاقليمي ،دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل، ١٩٩١ ، ص ٢٤ .
- (٢٦) الامانة العامة لإدارة العمل الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ١٣٢ .

- (٢٧) حمد الدقس ، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٧ ، ص ٣٥ .
- (٢٨) مرح مؤيد حسن ، تردي خدمات البنية التحتية في مدينة الموصل، انعكاساتها على التنمية الاجتماعية ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد (٨) ، العدد (٤) ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٢٠ .
- (٢٩) طلعت مصطفى السروجي وآخرون ، التنمية الاجتماعية المثل والواقع ، الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ ، ص ٣٥ .
- (٣٠) عدلي سليمان وعبد المنعم هاشم ، الجماعات بين التنشئة والتنمية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٥٨ .
- (٣١) احمد الخشاب ، الطريق الصعب طريق التنمية ، مكتبة الوعي ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص ١٩٦ .
- (٣٢) عدنان الدباغ ، متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق من القوى البشرية المدربة ، بحث مقدم الى مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٠ .
- (٣٣) احمد خليل ، التنمية الاجتماعية بين الحاجة والحق ، بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٥٩ .
- (٣٤) المصدر نفسه ، ص ٥٩ .
- (٣٥) قضايا التنمية الاجتماعية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، ص ١ ، <http://www.albankaldawli.org>
- (٣٦) رواء زكي يونس الطويل ، التنمية الاجتماعية في العراق ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ص ٥٣ .
- (٣٧) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق ، تمكين المرأة بيئة مساعدة وثقافة داعمة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣١ .
- (٣٨) عباس فاضل السعدي ، وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الأسكوا)، العدد (٤٤) ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص ٥٥ .
- (٣٩) محمد السيد غلاب ، محمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافياً وجغرافياً ، مطبعة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٩٠ .
- (٤٠) عباس فاضل السعدي ، الانجاب في العراق ، دراسة في الانتشار السكاني ، مجلة جامعة الملك سعود ، الرياض ، المجلد الرابع ، ١٩٩٢ ، ص ٢٩٠ .
- (٤١) علي خليفة الكواري ، التنمية كعملية حضارية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٤٩) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ٢٣ .
- (٤٢) عبد الباسط محمد حسن ، التنمية الاجتماعية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٧١ .
- (٤٣) المصدر نفسه ، ص ٣٤٨ .
- (٤٤) حسن صعب ، الانسان العربي وتحدي الثورة العلمية والتكنولوجية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ١٢٢ .
- (٤٥) الامم المتحدة ، المؤتمر الرابع المعني بالمرأة ، الفقرة ٦٩ ، بكين ، الصين ، ١٩٩٥ ، ص ٣٦ .

- (٤٦) حمزة جابر سلطان ، دور المرأة العراقية في التنمية الاجتماعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٦١ .
- (٤٧) مليحة كوني القصير وصبيح عبد المنعم ، علم اجتماع العائلة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٥١ .
- (٤٨) محمد صفوح الاخرس ، تركيب العائلة العربية ووظائفها ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٦ ، ص ٢٨٨ .
- (٤٩) عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق ، ص ٣١٠ .

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الاداب

قسم الجغرافية

استبيان خاص بالبحث الموسوم (اثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية في قضاء الشامية _ دراسة في الجغرافية الاجتماعية) . تهدف هذه الاستمارة الى جمع البيانات الخاصة بالبحث على ان هذه البيانات لا تستخدم إلا لأغراض هذا البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسماء لذا نرجو الاجابة عن الاسئلة المدونة بشكل واضح وتكون الاجابة بعلامة (✓) في المكان المناسب وقد تتطلب الاجابة بعض التوضيح شاكرين تعاونكم .

١- محل للإقامة	الناحية	حضر	ريف	عدد الاسرة في الوحدة السكنية	:

٢- التحصيل

الدراسي

مجلة	امية	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	عليا
للزوجة							
للزواج							

٣- هل اجبرتي على الزواج المبكر :

نعم	كلا

٤- هل تشعرين بالرضا عن حياتك الزوجية :

نعم	كلا

٥- هل تركتي الدراسة بسبب الزواج المبكر :

نعم	كلا

٦- في اي مرحلة تركتي الدراسة :

الابتدائية	المتوسطة	الاعدادية

٧- عدد المواليد :

لم تنجب	١-٣	٤-٦	٧ فأكثر

٨- هل اثر زواجك على صحتك :

نعم	كلا

٩- ماهي انماط التأثير في صحتك :

تكرار الاجهاض	قلق وتوتر نفسي	تأثيرات اخرى

١٠ - هل توفي لك طفل :

نعم	كلا

١١ - ماهي اسباب وفاة الطفل :

مرض ولادي	عدم وجود رعاية	اسباب اخرى

١٢ - هل تستخدمين وسائل تنظيم الاسرة :

نعم	كلا

١٣ - هل اثرت العادات والتقاليد في الزواج المبكر :

يوجد تأثير	لايوجد تأثير

١٤ - هل هناك صلة قرابة بالزوج :

ابن عم	ابن عمّة	ابن خال	ابن خالة	اخرى

١٥ - هل يؤثر انخفاض المستوى الاقتصادي للاهل في الزواج المبكر للاناث :

نعم	كلا

١٦ - هل يؤثر الدين على الزواج المبكر للاناث :

نعم	كلا

١٧ - هل تساعدن اطفالك على مراجعة دروسهم :

نعم	كلا

١٨ - اسباب عدم مساعدة الاطفال في مراجعة دروسهم :

عدم امتلاك الخبرة	عدم وجود وقت كافي	اسباب مختلفة

ملحق (٢)

توزيع حجم العينة التي اختيرت بنسبة ١% من الاسر في منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية

لعام ٢٠١٥

الوحدة الادارية	مجموع الاسر الكلي	حجم العينة	عدد الاسر للحضر	حجم العينة	عدد الاسر للريف	حجم العينة
مركز قضاء الشامية	١١١٤١	١١١	٧١٩٨	٧٢	٣٩٤٣	٣٩
ناحية غماس	٩٥٩٠	٩٧	٣٨٢٠	٣٩	٥٧٨٨	٥٨
ناحية المهناوية	٤٤٨٥	٤٥	١١٣٥	١١	٣٣٥٠	٣٤
ناحية الصلاحية	٣٣٨٠	٣٣	٤٥٦	٤	٢٩٢٤	٢٩
المجموع	٢٨٥٩٦	٢٨٦	١٢٦٠٩	١٢٦	١٦٠٠٥	١٥٨

المصدر: الباحثة بالاعتماد على

- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الاتمائي ، التعداد العام للمباني والمساكن والمنشآت والأسر ، نتائج الحصر والترقيم ، تقرير رقم (٩) ، ٢٠١١.
- تم توزيع الاستمارات بحسب الطريقة التالية :

حجم العينة المرغوبة = نسبة العينة الى المجتمع x حجم العينة الكلي ÷ ١٠٠

$$١٢٦٠٩ \div ١٠٠ = ١٢٦ \text{ للحضر}$$

$$١٦٠٠٥ \div ١٠٠ = ١٦٠ \text{ للريف}$$

ينظر :

فتحي عبد العزيز ابو راضي ، مبادئ الاحصاء الجغرافي ، ج١، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٧٠ .

The impact of early marriages of girls on the plan of social development in AL-Shamiyya district in social geography

The causes of early marriage of girls are multiplied and overlapped according to the cultural and social context of the community. Which are numerous and has a role to the increased incidence of early marriage in Iraq generally and spend maize, in particular, is the most important educational level, with the highest incidence of early marriages recorded within the educational level (Lamy) and hit percentage (60.8%) and the lowest proportion was recorded within the educational level of junior high. What above, amounting respectively (5.6%, 0.7%). The kinship was also have a role in the increased incidence of early marriage in the judiciary as it recorded the highest rate of early marriage of a cousin within the Urban and Rural Areas judiciary as the ratio, respectively (36.5%, 48.7%) As of early marriages forcibly within which got Elimination recorded the highest incidence in the hand Ghammas reached (41.8%) and other other reasons that had a role in the increased incidence of early marriage in the elimination of economic Kalmstoy, customs, traditions and religious reasons. This has had the impact of early marriages on the social development process in the judiciary. Because women still do not enjoy even today in most communities the same rights enjoyed by men. Especially with regard to the educational aspect, health and economic